وحمل رجال وقوي ناس دون هو لا ممن هو اضعف منهم حتى
ان الرجل ليأتي بالبعير الي الرجل والرجلين فيقول هذا البعير
بيننا نفتسمه ويأتي الرجل بالنفيقة فيعطيها بعض من يخرج
حتى ان كان النساء يبعثن بما قدرن عليه **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد
ابن قيس وكان منافقا يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر
فقال يا رسول الله اوتاذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف
قومي انه ما رجل باشد عجبا للنساء مني واني اخشى ان رأيت
نساء بني الاصفر لا اصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لقد اذنت لك فجاء ابنه عبد الله بن الجد وكان
بدريا فقال لابيه لم تردعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فوالله ما في سلمة احد اكثر مالا منك فلا تخرج ولا تحمل
فقال يا بني مالي وللخروج في الريح والحر الشديد والعسرة
الي بني الاصفر والله ما امن خوفا من بني الاصفر وانا في منزلي
اقاذهب اليهم اغزوهم اني والله يا بني عالم بالدوابر فاغلظ له
ابنه وقال لا والله ولكنه النفاق والله لينزلن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيك قران يقرأ فرفع نعله فضرب بها
وجه والده فانصرف ولم يكلمه فانزل الله عز وجل ومنهم من
يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين وجعل الجد وعيزة من المنافقين يثبطون المسلمين
عن الخروج ويقول بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر زهادة
في الجهاد وشكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من
المنافقين يثبطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله في نفر
من اصحابه وامره ان يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة
فاقتحم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله
واقتحم اصحابه فافلتوا واتى رجال من المسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم البكاون فاستحملوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكانوا اهل حاجة فقال لا اجد ما احملكم عليه تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون **وهو**
واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
محمد بن مسلمة وخلف عليا رضي الله عنه على اهله وامره
بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا
له وتخففا منه فاخذ بسلاحه وخرج فلحق به صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بالجرف بعد ان كان خرج في رجب سنة تسع
في ثلاثين الفا اي من الروسا وعند احكامهم في سبعين الفا يعني
من الاتباع والروسا فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما
خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكن
خلفتك لما تركت وراي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك
افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فرجع علي رضي الله عنه الى المدينة ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سفره وكان معه من
الخيل عشرة الاف فرس وقيل بزيادة الفين وما رحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع عقد الالوية والرايات
فدفع لواءه الاعظم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورايته
العظمى الى الزبير بن العوام ورأية الاوس الى اسيد ابن
الحضير ورأية الخزرج الى ابي دجانة ويقال الى الحباب
ابن المنذر وامر كل بطن من الانصار ان يتخذوا لواء وجعل
يتخلف عنه اناس فيقول دعوهم فان بهم فيهم خيرا فسيلحقهم
الله بكم حتى تخلف عنه ابوذر رضي الله عنه ثم لحق به بحمل
متاعه على ظهره ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياما الى اهله في يوم حار فوجد
امرأتين له في عريشتين لهما في حايطه قد رشت كل واحدة
منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه طعاما **فلما دخل**
قام على باب العريش فنظر الى امرأتيه وما صنعتا له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر والقيم
في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)